وأنس وسهل بن سعد مثله وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود
الناس بالخير وأجود ما كان في شهر رمضان وكان إذا لقيه جبريل عليه السلام
أجود بالخير من الريح المرسلة وعن أنس أن رجلا سأله فأعطاه غنما
بين جبلين فرجع إلى بلده وقال أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى فاقة
وأعطى غير واحد مائة من الإبل وأعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة وهذه
كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث وقد قال له ورقة إنك تحمل
الكل وتكسب المعدوم ورد على هوازن سباياها وكانوا ستة آلاف
وأعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله وحمل إليه تسعون ألف درهم
فوضعت على حصير ثم قام إليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاءه
رجل فسأله فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءنا شيء قضيناه
فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا
فتبسم صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه وقال بهذا أمرت ذكره الترمذي
وذكر عن معوذ بن عفراء أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب
يريد طبقا وأجر زغب يريد قثاء فأعطاني ملء كفه حليا وذهبا قال أنس كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد والخبر بجوده صلى الله عليه وسلم وكرمه
كثير وعن أبي هريرة رضه أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فاستسلف
له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف وسق فجاء الرجل يتقاضاه فأعطاه
وسقا وقال نصفه قضاء ونصفه نائل فصل وأما الشجاعة والنجدة فالشجاعة
فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل والنجدة ثقة النفس عند استرسالها لها
إلى الموت حيث يحمد فعلها دون خوف وكان صلى الله عليه وسلم منها

منها بالمكان الذي لا يجهل قد حضر المواقف الصعبة وفر الكماة والأبطال
عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما شجاع إلا وقد
أحصيت له فرة وحفظت عنه جولة سواه حدثنا أبو علي الجياني فيما كتب
لي قال نا القاضي سراج نا أبو محمد الأصيلي نا أبو زيد الفقيه نا محمد بن يوسف نا
محمد بن إسمعيل نا ابن بشار نا غندر نا شعبة عن أبي إسحق سمع البراء
وسأله رجل أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله قال نعم لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر ثم قال لقد رأيته على بغلته البيضاء وأبو سفيان
آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب وزاد غيره أنا ابن
عبد المطلب قيل فما رئي يومئذ أحد كان أشد منه وقال غيره نزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن بغلته وذكر مسلم عن العباس قال فلما التقى المسلمون والكفار
ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
نحو الكفار وأنا آخذ بلجامها أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركابه
ثم نادى يا للمسلمين الحديث وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب
ولا يغضب إلا لله لم يقم لغضبه وقال ابن عمر ما رأيت أشجع ولا أنجد ولا أجود
ولا أرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي رضه إنا كنا إذا حمي البأس
ويروى اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما
يكون أحد أقرب إلى العدو منه ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا
وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم إذا دنا العدو لقربه منه
وعن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع
الناس لقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)